الوكالة الدولية للطاقة الذرية تجتمع اليوم

ايران لن تتنازل عن «حقها» في المجال النووي ولاريجاني يؤكد ان العرض الدولي ينطوي على اشكاليات

القاهرة ـ طهران ـ فيينا

من توماس بيري وسياوش قاضي:

قدمت ايران امس الاحد اكثر تقييماتها سلبية لاقتراحات قدمتها ست قوى عالمية تهدف الى اقناع طهران بالتخلي عن انشطتها النووية الحساسة التي يخشى الغرب من استغلالها في انتاج قنابل.

وقال علي لاريجاني كبير المفاوضين في الفريق النووي الايراني ان العرض الذي تسلمته ايران الاسبوع الماضي ينطوي على «اشكاليات».

وكان لاريجاني قد تحدث في تصريحات عن «نقاط غامضة» ينبغي حذفها. ولم تعلن تفاصيل المقترحات ولم تحدد ايران بعد البنود التي تعترض عليها غير أن الاتفاق قائم على مطالبة ايران بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم وهي الخطوة التي قالت ايران فيما سبق انها غير مقبولة.

وتصر ايران رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على أنها لا تريد تخصيب اليورانيوم لمستويات منخفضة الا لانتاج الوقود اللازم لتشغيل محطات الطاقة. ويتهم الغرب ايران بالسعي لتنقية اليورانيوم الى المستويات الاعلى اللازمة لانتاج قنابل نووية.

وقال لاريجاني من خلال مترجم عقب محادثات في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة «هذه المقترحات تنطوي على نقاط ايجابية وفي نفس الوقت فيها اشكاليات ونقاط غامضة».

وصاغت القوى الاوروبية الثلاث بريطانيا وفرنسا والمانيا العرض الذي أقرته الولايات المتحدة والصين وروسيا ونقله خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي لطهران يوم الثلاثاء الماضي.

وسرب دبلوماسيون غربيون ومصادر أخرى بعض التفاصيل عن المقترحات أو المسودات الاولى حيث قالوا انها تشمل امداد ايران بمفاعل يعمل بالماء الخفيف وضمانات بحصولها على امدادات من الوقود النووي اللازم.

غير أن العرض يتضمن ايضا عقوبات محتملة اذا رفضته طهران مثل فرض حظر على سفر افراد ايرانيين وتجميد أصول وفرض حظر على مبيعات السلاح لايران وعلى بعض الصادرات الايرانية مثل منتجات تكرير النفط والغاز. وقال لاريجاني رئيس المجلس الاعلى للامن القومي الايراني الذي كلف بتولي المحادثات النووية انه لم يتم تحديد مهلة لايران لتقبل العرض خلالها. وأضاف «قيل ان ايران أعطيت زمنا محددا... وهذا غير صحيح».

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان طهران امامها اسابيع لا شهور للرد وقال المستشار النمساوي فولفجانج شوسل الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي ان ايران امامها مهلة حتى قمة مجموعة الثماني التي تعقد في منتصف تموز (يوليو).

وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في مؤتمر صحافي اسبوعي بطهران ان بلاده لن تتعجل ورفض اتهامات من قبل بعض المنتقدين في الغرب بأن طهران تراوغ لكسب الوقت وأضاف «لم نمنح مهلة... لكن هذا لا يعني أننا نسعى لكسب الوقت».

وعكس اصفي في تصريحاته النبرة السلبية المتزايدة تجاه المقترحات حين قال ان بعض النقاط في العرض «ما كان ينبغي أن توجد» وقال ان طهران سترد بمقترحات من جانبها. ولدى سؤاله عما اذا كانت ايران سترغب في تعليق التخصيب خلال المفاوضات كما طلب منها قال اصفي «لن نتخلى عن حقوقنا تحت اي ظرف. حقوقنا غير قابلة للتفاوض. المبادرة في ايدينا».

وتشير ايران دائما الى تخصيب اليورانيوم على أنه حق وطني. ومنذ أعلنت طهران في نيسان (ابريل) أنها خصبت اليورانيوم بكميات صغيرة للمرة الاولى يصر كبار المسؤولين الايرانيين عادة على أنه لن يتم التخلي عن هذه الانشطة. وألمح بعض المسؤولين الايرانيين الى أن ايران قد تتفاوض بشأن خططها للتخصيب على نطاق صناعي. وتشمل المقترحات عرضا من الولايات المتحدة بالانضمام الى المحادثات التي تقودها اوروبا شريطة أن توقف ايران تخصيب اليورانيوم اولا. ولدى سؤاله عن هذا الجزء من العرض قال اصفي «نرحب بأي مفاوضات بلا شروط مسبقة».

ويشير تعبير «شروط مسبقة» في الخطاب الايراني عادة الى اصرار الغرب على أن تتخلى طهران عن أنشطة انتاج الوقود النووي.

ويرى بعض المحللين في الاقتراحات وسيلة لاعطاء ايران فرصة أخيرة قبل أن تحشد القوى الغربية التأييد لاتخاذ اجراءات صارمة ضد ايران من خلال مجلس الامن الدولي. وكانت الدول الاوروبية قد كلفت في بادىء الامر بصياغة المقترحات لمحاولة انهاء جمود الموقف داخل مجلس الامن حيث أحجمت روسيا والصين عن دعم قرار قالتا انه قد يؤدي لفرض عقوبات او ربما القيام بعمل عسكري ضد ايران. ورفضت واشنطن استبعاد اللجوء للعمل العسكري اذا فشلت الدبلوماسية.

ويجتمع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتبارا من الاثنين في فيينا، في الوقت الذي تحضر فيه ايران عرضا مضادا لذاك الذي تقدمت به الدول الكبرى لحل الازمة النووية.

وسيتمحور هذا الاجتماع العادي للدول الاعضاء الـ35 في مجلس حكام الوكالة الذي يستمر اياما عدة، حول هذا الملف الحساس دون ان يؤدي الى قرار او مبادرة جديدة.

وقال دبلوماسي اوروبي لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «طهران هي التي يجب ان تتخذ قرارا وليس مجلس الحكام». واعتبر دبلوماسي آخر ان «لا دولة تنوي صب الزيت على النار في هذه المرحلة الحساسة من العملية السياسية».

كما اعلن المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي امس الاحد ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سيزور طهران الاثنين لبحث الملف النووي الايراني مع كبار المسؤولين الايرانيين.

وقال المتحدث الايراني في مؤتمر صحافي ان الوزير السعودي «يحمل رسالة من العاهل السعودي» الملك عبدالله مضيفا انه «سيلتقي (وزير الخارجية منوشهر) متكي ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى».

حركة طالبان تتهم الولايات المتحدة بقتلهم.. وبلير يأسف

مسؤولون سعوديون يشككون برواية انتحار معتقلين بغوانتانامو

جنود امريكيون يقتادون احد المعتقلين في معسكر غوانتانامو

■ الرياض ـ الكويت ـ لندن ـ كابول ـ رويترز ـ ا ف ب ـ يو بي اي: حمل محام يدافع عن مواطنين سعوديين معتقلين في سجن غوانتانامو امس الاحد السلطات الامريكية مسؤولية انتحار سجينين سعوديين شنقا في القاعدة البحرية الامريكية. وقالت السعودية وهي حليف قوي للسعودية انها كثفت جهودها لاستعادة جميع مواطنيها المحتجزين في القاعدة الامريكية في كوبا.

وذكر بيان لوزارة الداخلية ان السعوديين هما مانع العتيبي وياسر الزهراني ولكنه لم يفصح عن تفاصيل اخرى عنهم. كما انتحر سجين يمني.

وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية لرويترز «نبذل كل ما بوسعنا لاستعادة جثتي الضحيتين» ولكنه رفض الافصاح عما اذا كانت الرياض ستطلب التحقيق في وفاة الاثنين.

وانتحر الثلاثة شنقا مستخدمين ملابس واغطية الاسرة وهم أول حالات وفاة في القاعدة منذ بدأت الولايات المتحدة في احتجاز من تشتبه بأنهم «ارهابيون» في عام 2002، وتابع المتحدث «الذي يهمنا الان هو استعادة جثماني الضحيتين وتكثيف الجهود لاستعادة كل السعوديين المسجونين هناك».

واضاف «يجب استعادة كل سعودي الى هنا حتى يتم اجراء تحقيق معه على اي مخالفات للانظمة يواجهها في دول اخرى حسب الانظمة والقوانين السعودية».

وقال ان هناك مايصل الى 103 سعوديين محتجزين في غوانتانامو حيث يوجد 460 سجينا القي القبض على اغلبهم في افغانستان.

وجددت وفاة الثلاثة الانتقادات للسجن الذي تطالب عدد كبير من جماعات حقوق الانسان بضرورة اغلاقه. ولم توجه اتهامات لجميع المعتقلين في غوانتانامو تقريبا وبعضهم محتجز منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

وقال خطيب الشمري المحامي عن السعوديين المحتجزين في غوانتانامو ان وفاة المحتجزين الثلاثة تكشف سوء المعاملة في القاعدة ومدى انتهاكات حقوق الانسان. واضاف ان انتحارهم اذا صح يأتي ردا على ما تعرضوا له من قمع وظلم. وحمل السلطات الامريكية مسؤولية وفاتهم في حديث لمحطة تلفزيون العربية. واضاف ان السلطات الامريكية لم تسمح له او لاي محام اجنبي بمقابلة المعتقلين وانه لم يبلغ بوفاة الاثنين.

وقال الجيش الامريكي ان الحراس في معسكر غوانتانامو عثروا على ثلاثة عرب لا يتنفسون في زنازينهم بعد منتصف الليل بفترة قصيرة وان محاولات افاقتهم باءت بالفشل. وشارك الثلاثة في اضراب طويل عن الطعام في وقت سابق وتم اطعامهم قسرا.

وترك الثلاثة رسائل قبل انتحارهم ولكن لم يتم الكشف علنا عن مضمونها.

واطلقت السعودية سراح ثمانية محتجزين سلموا اليها من غوانتانامو قائلة انهم انهوا عقوبتهم في السجن. وفي ايار (مايو) اعلنت السعودية انها تسلمت 15 معتقلا من غوانتانامو وذكرت انهم سيحاكمون في المملكة اذا اظهرت مراجعة لقضاياهم ان هناك ما يبرر ذلك.

الى ذلك قال بريطاني اعتقل لمدة عامين ونصف العام في معسكر غوانتانامو امس الاحد انه اصيب بصدمة عندما اقدم ثلاثة من المعتقلين هناك على الانتحار شنقا لكنه قال ان المعاملة التي يتلقاها السجناء هناك تجعل محاولات الانتحار امرا «حتميا».

وقال شفيق رسول الذي سجن في معسكر غوانتانامو في كوبا بعد القبض عليه في افغانستان انه خلال الفترة التي قضاها في معسكر الاعتقال حاول بعض النزلاء الانتحار بعد أن تعرضوا للضرب المستمر والاستجواب عدة مرات. وقال لمحطة تلفزيون سكاي «اصبت بصدمة.. لكن كان من الحتمي أن يحدث شيء كهذا». واضاف «كانت هناك محاولات انتحار عديدة اثناء وجودي هناك.. حدث هذا امام عيني».

وفي الكويت شكك معتقلون كويتيون سابقون في معتقل غوانتانامو امس الاحد في الرواية التي قدمتها السلطات الامريكية بشأن انتحار ثلاثة معتقلين عرب في المعتقل، ووصفوا هؤلاء بانهم «ملتزمون دينيا».

وقال عبد العزيز الشمري لوكالة فرانس برس «انني استبعد استبعادا تاما ان يكونوا اقدموا على مثل هذا الفعل (..) مستحيل ان يكونوا قد انتحروا».

وكان اطلق سراح الشمري من غوانتانامو مع اربعة من زملائه الكويتيين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد احتجاز دام اربعة اعوام تقريبا وبرأتهم محكمة كويتية الشهر الماضي من تهمة الاشتراك مع قوات طالبان في محاربة القوات الامريكية في افغانستان.

واضاف الشمري «اعرفهم معرفة شخصية. كان آخر شخص سلمت عليه قبل مغادرة المعتقل هو مانع (العتيبي) وطلب مني ان اتصل باهله في السعودية ونقل سلامه اليهم». وشدد الشمري ان السعوديين «كانا ملتزمين دينيا التزاما كاملا ويحفظان القرآن الكريم».

واكد محمد الديحاني ما ذهب اليه الشمري وقال «كانت معنوياتهم عالية وبالرغم من تعرضهم لتعذيب نفسي وجسدي شديدين الا انهم لم يفكروا مطلقا بالانتحار».

وقال لوكالة فرانس برس «لم نفكر او نتحدث يوما عن الانتحار لان الكل يعرف عن الفتوى وقاتل نفسه يدخل النار. مستحيل ان يكونوا قد اقدموا على الانتحار».

وكان الشمري والديحاني يتحدثان عن السعوديين مانع العتيبي وياسر الزهراني حيث ان هوية المنتحر الثالث اليمني لم تكشف حتى الان.

واوضح الديحاني «تعرفت على السعوديين في المعتقل وكانت معنوياتهما ممتازة عندما غادرنا. شاركا في الاضراب عن الطعام وعذبا اثناء الاضراب واجبرا على تناول الغذاء».

واضاف «انا اشك في التصريح الامريكي واظن انه مجرد تبرير».

واعرب كل من الشمري والديحاني عن اعتقادهما ان السعوديين «ماتا نتيجة التعذيب»، وطالبا باجراء تحقيق في الامر تقوم به جهة محايدة.

ومن جهتها اعلن متحدث قال انه ناطق باسم حركة طالبان امس الاحد ان الولايات المتحدة قتلت المعتقلين الثلاثة في سجن غوانتانامو الامريكي الذين عثر عليهم مشنوقين في زنزاناتهم مؤكدا ان المقاتلين الاسلاميين لا ينتحرون ابدا.

واعلن محمد حنيف في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «لا نصدق انهم انتحروا». واضاف حنيف الذي غالبا ما يتبنى عمليات طالبان «المسلم والمجاهد لا ينتحر ابدا. هذا امر لا يجوز في الشريعة الاسلامية».

واكد حنيف «ان الولايات المتحدة تقول ان الرجال الثلاثة وهم عرب انتحروا وهذا ليس صحيحا، لقد قتلهم حراسهم».

وتابع «ان المجاهد يلتزم بالقتال حتى اخر رمق من حياته».

وصرح متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الاحد ان انتحار ثلاثة معتقلين في غوانتانامو «حادث مؤسف»، داعيا الى انتظار نتائج التحقيق.

في ختام زيارة لولي عهد قطر

البحرين وقطر وقعتا اتفاقية انشاء جسر بينهما واتفاقيات تعاون اخرى

■ المنامة ـ اف ب: وقعت البحرين وقطر امس الاحد اتفاقية لانشاء جسر يربط بين البلدين من بين اتفاقيات ثنائية ومذكرة تفاهم للتعاون الدبلوماسي والاستثماري في ختام زيارة لولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للمنامة استغرقت يومين.

وقالت وكالة انباء البحرين الرسمية ان التوقيع على اتفاقية انشاء الجسر واتفاقية لانشاء مؤسسة جسر البحرين ـ قطر تم عقب اختتام اجتماعات اللجنة البحرينية ـ القطرية المشتركة التي عقدت صباح امس وترأسها من الجانب البحريني ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة ومن الجانب القطري ولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

كما وقع البلدان اتفاقية للنقل الجوي (الاجواء المفتوحة) واتفاقية للتعاون الدبلوماسي والقنصلي بين البلدين.

ووقع البلدان ايضا مذكرة تفاهم بين شركة «الديار» القطرية للاستثمار العقاري وشركة «العوالي» العقارية البحرينية بشأن انشاء شركة حكومية مشتركة للتطوير العقاري والاقتصادي والاستثماري بين البلدين.

واعلن ولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في بداية اجتماع اللجنة المشتركة ان الاجتماع «يكتسب اهمية تاريخية خاصة فيما سيتم تدشينه من مشاريع للتعاون البحريني القطري المشترك والتي من بينها اتفاقية انشاء الجسر الذي ستكون له الكثير من المزايا التي سوف تسهم في فتح افاق جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري» حسب الوكالة.

ومن جهته، اعلن ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ان «اجتماع هذه الدورة لحظة مهمة وتاريخية لكلا البلدين» معربا عن امله «في التوقيع على مزيد من الاتفاقيات التي تصب في مصلحة البلدين الشقيقين».

وجاء في البيان المشترك الذي صدر عقب محادثات الشيخ سلمان والشيخ تميم ان الجانبين «بحثا مجمل الاوضاع في المنطقة والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك» وأكدا «اهمية التنسيق والتشاور والعمل المشترك لما فيه خير البلدين وامن واستقرار المنطقة».

وتقرر ان تعقد الدورة القادمة للجنة العليا المشتركة بين البلدين في الدوحة خلال النصف الاول من 2007 وفق ما جاء في البيان المشترك. وكانت المنامة والدوحة قد اعلنتا في العام 2000 بعد حل نزاعهما المرير حول جزر حوار وفشت الديبل عن طريق التحكيم الدولي، تشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين برئاسة وليي العهد في البلدين.

واعلنت المنامة والدوحة في عام 2000 نيتهما انشاء جسر يربط بينهما على غرار الجسر الذي يربط البحرين بالمملكة العربية السعودية وقدرت التكلفة الاولية لهذا المشروع بحوالي مليارى دولار امريكي اضافة الى مشروع لتزويد البحرين بالغاز القطري.

السلطان قابوس يتباحث مع الشيخ محمد بن راشد

■ صلالة (سلطنة عمان) ـ اف ب: تباحث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ظهر امس الاحد في صلالة (جنوب شرق) مع نائب رئيس ورئيس وزراء الامارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على ما افاد مصدر رسمي.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان هذه المباحثات تمحورت بالخصوص حول «فتح افاق جديدة من التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات خدمة للمصالح المشتركة للشعبين العماني والاماراتي الشقيقين» اضافة الى «عدد من الامور ذات الاهتمام المشترك».

وكان الشيخ محمد وصل صباح امس الى مطار صلالة في زيارة لسلطنة عمان تستغرق يوما واحدا.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان هذه الزيارة تأتي «في اطار اللقاءات المستمرة التى تحرص عليها قيادتا البلدين لتعزيز العلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع الجارتين الشقيقتين ودفع مسيرة التعاون المشترك».

برلمانيون وشخصيات سعودية يرفضون اتهامات نواب امريكيين لبلادهم باذكاء التطرف

■ الرياض ـ يو بي أي ـ رويترز: وصف عدد من أعضاء مجلس الشورى والخُبراء والمُراقبين السعوديين مزاعم مجلس النواب الأمريكي بأن المملكة تقوم بإذكاء التطرف والعنف بأنها ادعاءات مختلقة وكاذبة ولا أساس لها من الصحة يُغذيها «اللوبي الصهيوني» المُتغلغل في مجلس النواب الأمريكي.

وأكد أعضاء مجلس الشورى وخبراء في استطلاع رأي أجرته صحيفة (عكاظ) ونشرته في عددها الصادر امس الأحد أن المملكة دولة رائدة في مجال مكافحة الإرهاب وحريصة على تفعيل التعاون في هذا المجال على المستوى الدولي باعتبار أن الإرهاب ظاهرة عالمية.

وكان اعضاء في مجلس الشيوخ اتهموا المملكة باذكاء التطرف، كما ان المجلس صوت لصالح وقف مساعدة للسعودية قيمتها 425 الف دولار امريكي.

أشاروا إلى أن المملكة دولة مانحة كبرى ولا تحتاج إلى مساعدات مالية وهي تقدم مساعدات إلى الدول، في إطار دورها العالمي والتزاماتها الخارجية.

وقال السفير السعودي في باكستان علي عواض عسيري أن المملكة لم تكن في أي فترة من الفترات في حاجة إلى مساعدات مالية وكانت وما تزال من الدول الداعمة والمانحة للمساعدات للدول النامية والدول التي تشهد كوارث طبيعية، مشيراً أن هذه المساعدات تأتي في إطار التزاماتها الدولية.

أما الدكتور عبد الرحمن الحماد أستاذ الإدارة في جامعة الملك فيصل بالإحساء فقال إن مزاعم الكونغرس ليس لها أساس من الصحة وهناك أصوات شاذة داخل الكونغرس مدعومة من اللوبي الصهيوني، موضحاً أن الادارة الأمريكية تعي جيداً الدور الذي تلعبه المملكة في مجال مكافحة الارهاب ودورها أيضا في دعم وتعزيز الأمن والسلام في العالم». واعتبر أن المساعدات التي تحدث عنها مجلس النواب الأمريكي للمملكة تعتبر رمزية جداً، والمملكة ليست في حاجة لها أصلاً.

الى ذلك يقول محللون ودبلوماسيون ان انهيارا بالبورصة وانتعاشا للوبي اسلامي أعاقا فيما يبدو التقدم في مجال الاصلاح السياسي بالمملكة العربية السعودية.

وينظر الى حكومة الملك عبد الله التي تولت الحكم العام الماضي مقدمة وعودا باجراء اصلاحات حذرة لكنها واسعة النطاق على أنها فقدت الرصيد السياسي الذي تحتاجه لدفع قضايا اكثر اثارة للجدل مثل حقوق المرأة.

وقال فهد ناظر المحلل بمعهد شؤون الخليج ومقره واشنطن ان «الثقافة السياسية تشهد تغيرا بطيئا للغاية وعليها أن تتبنى المبادئ الديمقراطية من حوار وحلول وسط وتعددية. سيستغرق الامر وقتا طويلا حتى يحدث تغيير». وأضاف «حتى ذلك الحين سيحاول الاسلاميون تخويف كل من لا ينصاع (لهم)».

وسعت السلطات جاهدة للتعامل مع انهيار للبورصة بين شباط (فبراير) وايار (مايو) أدى الى غضب شعبي عارم في هذه المملكة التي ينعدم التمثيل الشعبي بها. وزادت موجة من الغضب اجتاحت العالم هذا العام بشأن رسوم كاريكاتيرية نشرتها صحيفة دنماركية تسيء للنبي محمد المؤسسة الدينية قوة على قوتها. وتخشى المؤسسة الدينية من الاتجاه تدريجيا نحو العلمانية.

وقال حمزة المزيني استاذ اللغويات والاصلاحي البارز انه منذ نشر هذه الرسوم تحركت الامور بسرعة في الاتجاه الاخر حيث لا يستطيع أحد أن يفتح فمه ليتحدث عن الاصلاح وأضاف أنه قبل ذلك كان المحافظون والحركة الاصولية قد بدأوا يفقدون شعبيتهم واتجهوا الى اتخاذ موقف دفاعي. وأدت هذه الرسوم الكاريكاتيرية الى أعمال شغب في شتى أنحاء العالم ومقاطعة سعودية للسلع الدنماركية. وأضاف المزيني أن الحكومة تحاول أن تجد سبيلا لتخفيف حدة هذه (النزعة) العدوانية الجديدة غير أن الاسترضاء لا يفي بالغرض احيانا.

وينادي نشطاء سعوديون منذ فترة طويلة باجراء اصلاحات سياسية في المملكة وأعطت مبادرة امريكية من اجل التحول الديمقراطي في الشرق الاوسط بالاضافة الى تولي الملك عبد الله الحكم العام الماضي دفعة لمساعهم. غير أن ارتفاع اسعار النفط العالمية وتحالف المملكة العربية السعودية مع دول غربية يحمي الحكومة من المطالب الخارجية والداخلية باجراء مزيد من الاصلاحات السياسية الاساسية.

واضطر وزير العمل السعودي غازي القصيبي الليبرالي المعروف المقرب من الملك الى تأجيل مبادرة تسمح للنساء بالعمل في متاجر الملابس الداخلية النسائية في اللحظة الاخيرة. وكان من المقرر تطبيق القواعد الجديدة في حزيران (يونيو). وبالرغم من معارضة رجال أعمال أقلقتهم التكاليف المرتفعة لاستبدال الموظفين الاجانب من المغتربين بسعوديين (السعودة) فان متدينين محافظين استخدموا شبكة الانترنت والمساجد والاجتماعات لحشد الاراء ضد خطوة ينظرون اليها باعتبارها تحولا تدريجيا الى العلمانية. بل ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن هاجم القصيبي بشخصه في شريط صوتي ظهر في نيسان (ابريل) قائلا ان الوزير الشاعر ينتمي الى مجموعة من المفكرين العرب الذين يحبذون التشبه بالغرب.

وتوقف الان الحديث عن الغاء حظر غير رسمي في المملكة على قيادة النساء للسيارات. كان وزراء بالحكومة وأفراد بالاسرة الحاكمة قد عبروا عن تأييدهم لالغاء هذا الحظر. بل ان الملك الذي قدم نفسه في صورة الحاكم الاصلاحي أخبر صحفا الشهر الماضي بأنه يريدها أن تمتنع عن نشر صور مثيرة لنساء حتى لا يتعرض الرجال للاغواء ويضلوا الطريق. يأتي كل هذا وسط انهيار للبورصة اثار غضب مئات الالاف من المواطنين السعوديين العاديين الذين شجعتهم الحكومة على امتلاك الاسهم. وصرح مستشار سعودي لرويترز قائلا ان تعامل السلطات المالية مع الانهيار كان «سيئا للغاية» حيث سمحت وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال السعودية للمضاربين بدفع السوق الى مستويات غير واقعية على مدار عام 2005.

كابول تفكر في تشكيل ميليشيا في ظل شعور باليأس

مقتل جندي من التحالف الدولي في انفجار قنبلة وسط شرق افغانستان

■ كابول ـ دوشانبي ـ اف ب ـ رويترز: افاد بيان للتحالف الدولي في افغانستان نشر امس الاحد في كابول ان جنديا من التحالف لقي مصرعه امس في انفجار قنبلة يدوية الصنع في وسط شرق البلاد.

واوضح البيان ان الجندي كان في الية عسكرية من طراز «همفي» وتعرض لاصابة بالغة في الانفجار بينما كان يقوم بمهمة في ولاية غزني قرب قرية يعقوب.

واضاف البيان ان الجندي توفي لاحقا في مستشفى متاثرا بجروحه.

وبشكل عام، لا يكشف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة جنسية الجنود الذين يسقطون في المواجهات.

وكان مصدر في سفارة فرنسا بدوشانبي اعلن لوكالة فرانس برس ان ثلاث طائرات استطلاع من طراز ميراج اف1 تابعة للجيش الفرنسي وصلت امس الاحد الى طاجيكستان لدعم قوات التحالف في افغانستان المجاورة.

وبذلك تلتحق الطائرات الثلاث الى ثلاث مقاتلات فرنسية من طراز ميراج 2000 مرابطة في مطار دوشانبي عاصمة طاجيكستان منذ التاسع عشر من ايار (مايو).

وستقوم الطائرات الست التي ستبقى هناك ثلاثة اشهر بمهمات في افغانستان انطلاقا من هذه القاعدة في طاجيكستان المجاورة في آسيا الوسطى.

يشار الى ان 400 عسكري فرنسي ينتشرون حاليا في طاجيكستان.

وفي خريف 2005 نشرت ست طائرات فرنسية مؤقتا في دوشانبي لتقديم دعم جوي لقوات التحالف خلال الانتخابات التشريعية في افغانستان.

وتنتشر القوات الفرنسية في طاجيكستان منذ نهاية 2001 لتقديم الدعم للقوات الفرنسية التي تشارك في مكافحة عناصر طالبان في افغانستان.

وقال مسؤول باقليم قندهار بجنوب أفغانستان انه تم العثور امس الاحد على جثث أربعة عمال طرق في منطقة ارتكب فيها مقاتلون من طالبان عمليات قتل مشابهة من قبل.

الى ذلك قالت الحكومة الافغانية انها تدرس تشكيل ميليشيا قروية لحراسة الاماكن التي لا تستطيع قوات الامن الوصول اليها.

وقال عبد المنان فراهي رئيس قسم مكافحة الارهاب بوزارة الداخلية لرويترز «ان الحكومة لم تسلح هؤلاء الناس.. فهم يحملون أسلحة توارثتها الاجيال والحكومة ستسجل أسلحتهم وستقدم لهم بعض المزايا في هذا الصدد».

وتشهد أعمال العنف أعلى نقطة نشاط لها منذ الاطاحة بحكومة طالبان في عام 2001.

ومع نشر مزيد من قوات حفظ السلام التابعة لحلف الاطلسي بحلول نهاية تموز (يوليو) فان فترة الصيف ستكون مرحلة حرجة.

ولكن أي قرار باعتماد قوات أفغانية غير نظامية من شأنه أن يتعارض مع برنامج نزع التسلح الذي يفترض ان ينتهي في العام المقبل.

وقال فراهي ان الاقتراح سيبحث مع الاطراف المعنية التي تؤيده وتعارضه في الايام المقبلة. وفي اقليم كونار الشرقي حيث شنت القوات التي تقودها الولايات المتحدة عملية أسد الجبل في وقت سابق هذا العام بهدف القضاء على مقاتلي طالبان والقاعدة فقد طبقت هذه الخطوة بالفعل.

وقال زاهد الله زاهد المتحدث باسم حاكم كونار لرويترز «تشكلت قوة من الميليشيا القبلية قبل أكثر من عشرة شهور هنا.. هؤلاء القبليون يعرفون المنطقة أفضل بكثير من رجال الشرطة والجيش الذين يتم ارسالهم من أماكن أخرى».

ويملك هؤلاء أسلحتهم الخاصة وأغلبها بنادق كلاشنيكوف وأغلبهم لا يرتدون زيا عسكريا وتدفع لهم وزارة الداخلية نحو 4000 أفغاني (80 دولار) شهريا.

وفي اقليم هلمند الجنوبي حيث ترابط القوات البريطانية قال الحاكم السابق شير محمد أخوندزاده انه جند بضع مئات من رجال القبائل. وقال لرويترز «جمعت 500 شخص وأعمل على تسجيلهم. وتدفع لهم وزارة الداخلية 200 دولار شهريا».

ويشعر بعض أفراد المجتمع الدولي وقادة الفصائل الذين سلموا أسلحتهم بالفعل بالغضب بسبب استمرار المخاطر على المدى الطويل. وقال محمد فقير الذي كان يقود فصيلا مؤلفا من 300 مقاتل في مدينة مزار الشريف الشمالية قبل ان يسلم أسلحته العام الماضي «هذا يظهر ازدواجية المعايير.. فهم يجمعون السلاح من الشمال ولكنهم يسلحون الاخرين في الجنوب».

وقال مارك ليتي المتحدث باسم حلف الاطلسي في كابول انه لا يعلم شيئا عن الخطط الرامية لاستخدام قوات أفغانية غير نظامية في المناطق التي لا يمكن أن توفر فيها القوات الدولية الحماية.

ولكنه أضاف ان نزع سلاح الجماعات المسلحة غير القانونية متروك للظروف المحلية. وتابع قوله «لا يمكن ان تكون هناك قوات مسلحة غير نظامية ولكن الامر عملية مرحلية.. ما زلنا ملتزمين بضمان استكمال تنفيذ البرنامج بحلول نهاية 2007. ان تنفيذ ذلك رهن بالاوضاع المحلية لجعله فعالا».

والاوضاع المحلية في الجنوب والشرق سيئة على حد وصف الاهالي هناك. فمقاتلو طالبان والقاعدة تسللوا الى مساحات كبيرة في الريف الجنوبي على الرغم من ان المئات من مقاتلي طالبان قتلوا في الاسابيع الماضية لاسباب أهمها الضربات التي تقودها الولايات المتحدة أو الهجمات المضادة باستخدام مجموعات كبيرة من المقاتلين. ويعتبر الخروج من قندهار لمسافة بضعة كيلومترات خطيرا. وللتحالف الدولي قوات قوامها 3000 جندي في الجنوب وهذا العدد القليل جزء من المشكلة. ومن بين العوامل الاخرى القيود المفروضة على الجيش الوطني الافغاني والشرطة.

الجامعة العربية: الحوار وليس التصادم كفيل باستيعاب المحاكم الشرعية

المحاكم الشرعية ترحب بالاقتراح الامريكي تشكيل مجموعة اتصال حول الصومال

■ مقديشو ـ بيداوا ـ القاهرة ـ اف ب: رحب رئيس المحاكم الشرعية الاسلامية في مقديشو الشيخ شريف شيخ احمد الذي تسيطر ميليشياته على معظم انحاء العاصمة الصومالية، امس الاحد باقتراح الولايات المتحدة تشكيل «مجموعة اتصال» حول الصومال.

واعلن الشيخ شريف شيخ احمد لوسائل الاعلام المحلية «نرحب بهذا التطور الجديد من قبل الولايات المتحدة».

واضاف «كانت امريكا مخطئة في دعم زعماء الحرب الذين يفتقرون الى الشعبية في مجموعاتهم».

ودعمت الولايات المتحدة ماليا خلال الاشهر القليلة الماضية تحالف زعماء الحرب الصومال من اجل اعادة السلم ومكافحة الارهاب للتصدي لتنامي شعبية المحاكم الشرعية التي كانت تشتبه في ان بعض عناصرها من المنتمين الى تنظيم القاعدة.

وفي الخامس من حزيران (يونيو) اكدت الميليشيا الاسلامية انها انتصرت في معركة مقديشو بعد اربعة اشهر من المواجهات. ومن حينها انسحب معظم زعماء الحرب في التحالف الى معقلهم في جوهر المدينة التي تبعد تسعين كلم شمال مقديشو.

واثر فشل تحالف زعماء الحرب اقترحت الولايات المتحدة الجمعة تشكيل «مجموعة اتصال حول الصومال» الهدف منها «المبادرة بعمل تشاوري وتنسيق لدعم المؤسسات الفدرالية الانتقالية في الصومال».

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية شون ماكورماك «ندعو الى تشكيل لمجموعة اتصال حول الصومال خلال اسبوع 12 حزيران (يونيو) في نيويورك بدون تحديد اسماء الدول المعنية بمجموعة الاتصال هذه. ويفترض ان تجتمع «مجموعة الاتصال حول الصومال» بانتظام لتقرير تحرك مشترك».

ونشرت الحكومة الصومالية الانتقالية السبت قواتها في مدينة بيداوا مقرها المؤقت شمال غرب مقديشو، بعد يوم من الاشتباكات الدامية بين الفصائل المتناحرة التي لا يبدو انها على علاقة باحداث مقديشو، حسب ما اعلن مصدر رسمي السبت.

ومن جهة اخرى يؤكد مسؤول ملف القرن الافريقي في الجامعة العربية سمير حسني ان حل الازمة الصومالية يمر عبر دعم الحكومة الانتقالية وتشجيع الحوار مع المحاكم الشرعية على اساس ادانة الارهاب بما يمكن من استيعاب هذه المحاكم وفرض القانون بعيدا عن التطرف.

ويقول حسني الذي قام بعدة مهمات في الصومال في مقابلة مع فرانس برس ان «موقفنا يقوم على حث الطرفين، الحكومة في بيداوه (230 كلم جنوب العاصمة) والمحاكم على الحوار لفرض القانون والنظام وعودة الحكومة الشرعية الى العاصمة».

ويضيف ان «الخبرة السابقة تكشف ان الدعم المالي لامراء الحرب يقوي الاتجاهات الاسلامية والتطرف ولا يسهم باي شكل في مقاومة الارهاب»، في اشارة الى دعم الولايات المتحدة لتحالف زعماء الحرب الذين انتزعت منهم المحاكم الشرعية السيطرة على مقديشو.

ويشير انه بالاضافة الى «الدعم الشعبي الذي حظيت به المحاكم الشرعية لانها شكلت بديلا عن امراء الحرب الذين عاثوا ظلما وفسادا في العاصمة، فان اعلان تقديم دعم امريكي الى (تحالف محاربة الارهاب) زاد شعبيتها».

ورحب حسني بالاقتراح الامريكي تشكيل «مجموعة اتصال» دولية حول الصومال لانه «يعكس بداية اهتمام جدي وصحيح في الادارة الامريكية، والجامعة العربية مستعدة للمشاركة في هذا الفريق اذا طلب منها».

وينفي حسني حصول المحاكم الشرعية على تمويل خارجي او صلتها الوثيقة بمنظمات ارهابية، مشددا على انها تشكل امتدادا للنظام القبلي ونشأت لفرض النظام في ظل الفوضى اثر سقوط نظام سياد بري سنة 1991.

ويقول «اشك تماما في تمويل خارجي للمحاكم التي نشأت ابتداء من 1994 بدعم من تجار العاصمة الذين ضاقوا بابتزاز زعماء الحرب والاتاوات التي يفرضونها عليهم».

ويضيف «من خلال زياراتي المتعددة للصومال استطيع ان اقول انه ليس ما يشير الى وجود صلة لاتحاد المحاكم الشرعية بمنظمات ارهابية او بتنظيم القاعدة. قادة المحاكم اكدوا مرارا انهم لا يؤوون فارين من القاعدة» رغم تأكيد مصادر استخبارية غربية ذلك واتهام بعض زعماء المحاكم بصلتهم بالقاعدة.

برلمان نيبال يجرد الملك من سلطاته

■ كاتمندو ـ رويترز: فقد الملك النيبالي جيانيندرا الذي كان يسيطر على كل أمور دولته السلطة على البرلمان بعد ثلاثة أسابيع من تجريد البرلمان له من السيطرة على الجيش واجباره على دفع الضرائب.

وأقر المجلس الوطني الذي أعاده الملك بعد أسابيع من الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في نيسان (ابريل) قواعد جديدة في وقت متأخر يوم السبت بمقتضاها لم يعد من اختصاصات الملك اعلان افتتاح أو اختتام جلسات البرلمان أو اعلان أي سياسات حكومية بل ستكون هذه هي من سلطات رئيس الوزراء. وقال نارايان مان بيجوكشي النائب من حزب عمال وفلاحي نيبال «أصبح الان ملكا شرفيا».

وأضاف بيجوكشي الذي رأس لجنة هي التي أدخلت هذه التغييرات «سيكون الان فوق المناقشات السياسية اليومية». وسلم الملك جيانيندرا السلطة الى الاحزاب السياسية في نيسان (ابريل) منهيا نحو 15 شهرا من الحكم المطلق بعد احتجاجات اتسمت بالعنف في أغلب الاحيان بدعم من المتمردين الماويين.

وفي أيار (مايو) أقر البرلمان قواعد شاملة تحد من سلطات الملك منهية سيطرته على الجيش وتجبره على دفع الضرائب وجعلته عرضة للاستجواب في البرلمان والمحاكم.

وبموجب القواعد الجديدة التي أصدرها البرلمان بالاجماع تصبح مشاريع القوانين في الوقت الحالي قوانين سارية بمجرد اعلان رئيس البرلمان اقرارها.

وحتى الان كانت مشاريع القوانين تتطلب توقيع الملك الذي يمكن أن يعطلها لاجل غير مسمى أو يعيدها الى البرلمان لاعادة النظر فيها.

وسيفقد الملك جيانيندرا (58 عاما) فيما يبدو سلطته في اختيار ولي العهد. واشتهر ملك نيبال قبل اعتلائه العرش عام 2001 بكونه رجل أعمال عنيدا تتراوح مصالحه من الشاي وحتى التبغ.

وقال بيغوكشي انه سيجري اعداد قانون منفصل من المتوقع أن يسمح للبرلمان باعلان ولي العهد أو اختيار الوصي. كما تم حذف أي اشارة للملكية من المصالح الحكومية.

بريطانيا: شقيقان مسلمان يقاضيان الشرطة على خلفية قضية فوريست غيت

■ لندن ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة (أوبزيرفر) اللندنية الصادرة امس الأحد أن رجلين مسلمين أخلت الشرطة البريطانية سبيلهما من دون تهم بعد أن اعتقلتهما بموجب قانون مكافحة الإرهاب في إطار عملية كبيرة شاركت فيها الأجهزة الأمنية سيرفعان دعوى قضائية ضد الشرطة.

وأبلغت غاريث بيرس محامية محمد عبد القهار، 23 عاماً، الذي أُصيب بجروح خلال عملية المداهمة وشقيقه أبو الخيّر سيقاضيان الشرطة للمطالبة بتعويضات قد تصل إلى نصف مليون جنيه إسترليني. وقالت بيرس «إن التعويض المادي لن يكون كافياً لأن الضرر العاطفي سيكون هائلاً لسبب أن بعض الأفراد في قضايا مشابهة لم يستردوا عافيتهم».

واحتجزت الشرطة الشقيقين لمدة إسبوع بموجب قوانين مكافحة الإرهاب وإستجوبتهما بشبهة تورطهما في مؤامرة لشن هجوم بغازات كيميائية ثم أخلت سبيلهما يوم الجمعة الماضي من دون أن توجه لهما أي تهم بعد فشلها في العثور على أي مادة كيميائية في منزلهما الواقع في منطقة فوريست غيت شرق لندن.